

هـ) شرح معلقة زهير بن أبي سلمى

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال زهير وما الحرب الا ما علمتم وذقتموا. وما هو عنها بالحديث المرحم. ما معنى قوله المرج - [00:00:00](#)

مقولة عن طريق احسنت ومنهم في القرآن بالغيب احسنتم سيكون ثلاثة اطلال بهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب. قال يؤخر فيوضع في كتابه فيدخر ليوم حساب او يعجل فينقمي. ما معنى ينقم؟ انتقم منه احسنتم. من هذه - [00:00:20](#)

سادتي للقرآن احسنت احسنت ثم تنقم منا الا ان امنا نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين قال زهير بن ابي سلمة لعمرى لنعم الحي جر عليهم بما لا يواتيهم حصين ابن حصين ابن مضمم - [00:01:00](#)

وكان طوى كشحا على مستكنة فلا هو اباها ولم يتجمجم. وقال ساقضي حاجتي ثم اتقي عدوي بالف من وراء ملجمي شد فلم يفزع بيوتا كثيرة لدى حيث القت رحلها ام قشعم. لدى اسد شاك السلاح مقذف له لبن اطرافه لم تقلم - [00:01:30](#)

يعاقب بظلمه سريعا والا يبدأ بالظلم يظلم. طاعوا ما رعوا من ظمئهم ثم اوردوا غمارا تسيل بالرماح ثم اصدروا الى كلاً مستوبل متوخم. احسنتم بارك الله فيكم قال زهير لا عمري لنعم الحي جر عليهم بما لا يواتيهم حصين بن مضممي. لعمرى - [00:01:50](#)

عامري مبتدأ والخبر محذوف وجوبا. تقديره قسمي. وهذا من مواضع وجوب في حذف الخبر وبعد لولا غالبا حث الخبر حتما. وفي نص يمين لاستقر. لعمرى عمرو بفتح فسكون والعمر بضمن فسكون والعمر بضميتين بمعنى الحياة - [00:02:20](#)

فاذا اقساموا فتحوا ليس غير. اذا اقساموا لم يستعملوا الا لغة العمر. لعمرى انه كنا في سكرتهم يعمهون. وفي سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خبر من رقى بالفاتحة قل فلعمري - [00:02:50](#)

فمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق. وقد استعملتها عائشة رضي الله عنها كما في صحيح مسلم. قالت لعمرى ما اثم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة. وللشيخ حماد الانصاري رحمه الله. في ساق اسمها القول - [00:03:10](#)

في ان العمري ليست نصا في اليمين. بامري لنعم الحي جر عليهم جنى من الجريرة وهي الجنابة. عليهم بما لا يواتيهم لا يوافقهم حصين ابن منضمين. هو رجل من صبيان كان قد قتل العبيسون اخاه هرم بن مضمم. فلما تداعى الناس الى الصلح خنس عنه وتأخر - [00:03:30](#)

ولم يحضر الصلح حتى ادرك ثأره فقتل رجلا عبسيا. فكادت الحرب ان تنشب مرة اخرى اخرى بعد ان وقع الصلح ولكن قام هري بن صيان والحارث بن عوف بالصلح بين الناس مرة اخرى وادوا الدية ايضا - [00:04:00](#)

يقول زهير نعمة القبيلة التي جر عليها رجل منها وهو حصين ابن مضمم جريرة لا توافقهم ولا تلائمهم يريد منح الرجلين الذين مدحه وهما علي ابن سنان وحيث ابن عوف. وكان طوى كشحا على مستكنة - [00:04:20](#)

ابدى والامير الزمزمي وكان طوى اضر واخفى كشحا الكشح ما بين الخاصرة والضلع انا مستكنة على فعلة وخطة مستكنة مستترة. سترها يقال اتممت الشيء اي اخفيته وسترته. ومنه في القرآن - [00:04:40](#)

كأنهن بيض مكنون. نعم. او اتممت في انفسكم. فله اباها اظهرها يعني يظهرها ولم يظهرها ولم يتجمد لم يتردد فيها لا هنا فلا هو اباها بمعنى لم بمعنى لم يبدها ولم يتدنجل. مثل فيا صدق ولا صلى. لم يصدق ولم يصلي. والاصل في ذا النافية - [00:05:10](#)

اذا دخلت على فعل ماض ولم تتكرر الاصل ان تكون للدعاء. ومنه شاهد محاتي في باب كان واخواتها الا يسلمى يا دارمي على البلاء

ولا زال منها بجرعائك القطر. هذا دعاء ومنه قول ابن قيس الرقيات - 00:05:40

لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مضطرب. لا بارك الله في الغواني هل بكسر الياء؟ ضرورة يصبحن الا لهن مطلب وعليه.

فمن قال مثلاً لا زلت واقيا في الشمس فهذا يدعو على نفسه ان لا يزال كذلك - 00:06:00

من قال مثلاً لا زال الحريق مشتعل هو يدعو ان يبقى كذلك. والصواب اذا اراد النفي ان يأتي بماء. ما زال يقول ما زال وقد سمع على

قلة مجيء مع الماضي بالنفي. ومنه - 00:06:20

ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما. اي لم ينم. ومنه ايضا وكان في جاراته لا عهد له واي امر سيء لا فعله اي لم يفعله. وجعل

بعض من هذا قوله تعالى فلاقتحم العقبة. بالنفي - 00:06:40

اما اذا تكررت فانها لا تكون للدعاء. اذا تكررت لا تكون للدعاء فلا صدق ولا صلى لم يصدق ولم يصلي. يقول زهير هذا البيت كان

حصين مضمض قد اخفى نيتته عن الاخذ بثأر اخيه. ولم يظهر لاحد شيئا قط - 00:07:00

قبل اقدامه على ما فعل. حتى ان كانت له الفرصة. وقال ساقضي قال حصين ضمم ساقضي حاجتي ثم اتقي عدوي قال ساقضي

حاجتي من قتل قاتل اخي او قتل كفؤ له ثم اتقي - 00:07:20

اجعلهم وقاية دون ما اكرهه الا ان تتقوا منهم تقاة. عدوي بالف من وراء ملجمي. او ملجم اذا جعلت على صيغتي اسم الفاعل فهي

صفة للراكب على فرسه الملجم له. يعني - 00:07:40

سأتقي عدوي بالف من الرجال. ملجمي هذه صفة للراكب على فرسهم ملجميلة. واذا جعلت بالف تكون صفة للفرس الذي وضع اللجام

في فيه. اي بالف من الخيل يقول وقال حصين ضمم في نفسه ساشفي غنيني باخذ ثأر - 00:08:00

اخي ثم اتحصن واحشمني من عدوي بالف فارس ملجم فرسة او بالف فرس ملجم قد وضع اللجام في فيه. فشد فلم يفرز بيوتا

كثيرة. ندى حيث القت رحلها ام قشعيم - 00:08:30

تبدأ على وحمل على عدوه ليقتله. وهو فعل لازم. مضارعه يشد شد بمعنى انه عدا واسرع وحمل على عدوه. مضارعه يشد بالضم.

وهو شاذ ما وجود الشذوذ فيه؟ انه مضاعف - 00:08:50

لازم احسنت انه مضاعف لازم. فعل اللازم قياس مضارعه ان يكون مكسور العين. فعلى اللازم مثل اه تم يتم قل يقل دل يذل حن

يحن ان يئن فعلا لازم نضارعه مكسور العين. لكن هنا في شدة لم يسمع الا الضم. واما شد - 00:09:20

المتاع فهذا من باب فعل متعدي وسمع فيه الوجهان سمع فيه الضم والكسر شد المتاع يشده ويسده. ابهما المقيس؟ يشد. يشد

احسنتم من؟ الضم هو المقياس لماذا؟ لان فعل مضاعف المتعدي قياس مضارعه ظم العين. رد - 00:09:50

فهو يرده صبه يصبه مده يمهده. قال فشد فلم يفرز لم ولم يروع بحملته على القتل بيوتا كثيرة ومنه ويوم ينفق في الصور ففرز من

في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله لا يحزنه الفرع الاكبر. فشد فلم يفرز بيوتا كثيرة. البيوت دمع بيت - 00:10:20

يقال بيوت بضم الباء وبيوت بكسرها. وهي قاعدة مطردة في كل ما هو على وزن الفعول. اذا انا يا اي العين مثل البيوت والعيون

والغيوب آآ كل ما كان كذلك فان العربي فيه لغتان ضم الفاء - 00:10:50

وكسرها يقال بيوت وبيوت عيون وعيون غيوب وغيوب وقد قرأ بهما المتواتر في بيوت بيوت اذن الله ان ترفع. ان المتقين في جنات

وعيون وعيون. قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب الغيوب - 00:11:10

فشد فلم يفرز بيوتا كثيرة. لانه لم يتعرض بغير قاتل اخيه. ندى عند حيث القت رحمة ها انتهت فكأنها نزلت فالقته عند نزولها ام

قشعمي هذه كنية الحرب القشعم في الاصل المسن من الرجال والنسور - 00:11:30

كنية الحرب. يقول انه قتل الرجل الذي قتل اخاه. ولم يتعرض لغيره عند المكان الذي نزل في الحرب لانه المكان الذي الذي حلت به

المنية بمن قتله حصين. لدى اسد شاك السلاح مغذى - 00:11:50

او مقذف له لبن اظفاره او اطرافه لم تقلم روايتان لدى يريد حصينا شبهه بالاسف شاكى مقلوب سائك بمعنى حاد قلبت فصار شاكى

فتطرفت الهمزة بعد الكسرة فوجب قلبها ياء ومثله - 00:12:10

على شفا جرف هار اصله هائل. ثائر. فحصل القلب. المقصود بالقلب هنا انه جعلت العين موضعا لا. واللام موضع العين شائك دعيت
 عينه موضع اللامه ولا موضع عينيه صار شاكي ثم قلبت ياء لتطرفها - [00:12:40](#)

بعد كسر. كذلك مثلا على شفا جرف نهار اصله هائل. فحصل القلب فدعيت العين مأوي علام واللام موضع فصاد ثارئ ثم آآ قلبت ياء
 فصاد هاري واسم منقوص في حال الرفع والجر تحذف ياؤه ولون المنكر المنقوص في رفعه وجره - [00:13:00](#)

خصوصا اسم المنقوص اذا كان نكرة فانه تحذف ياءه في حال الرفع والجر. منون منكرا منقوصة في رفعه وجره خصوصا تقول هذا
 مستر خاضعوا افزع الى حام حماه مانع. وهذا القلب باباه السماع. ليس مقيسا. سمع فيه شك وآآ - [00:13:30](#)

لدى اسد شاك السلاح مقذف هذه مبالغة في القذف. في اقحامه نفسه في المخاطر او مقذف اي قوي كأنه قذف باللحم. كأنه قذف
 باللحم. كما قال كعب بن زهير ابنه في - [00:13:50](#)

سعاد اي راءة قذفت باللحم عن عروض له لبد البذ جمع لبدة للشاعر الكثير المتراكم بين كتفي الاسد. اطرافه اظفاره وهما روايتان
 في البيت. لم تقلمي لم تقصر وهذا البيت من شواهد البلاغيين في كلامهم عن الاستعارة. لكن قبل ان نأخذ الشاهد من هذا البيت عند
 الباغيين - [00:14:10](#)

اه هنا مسألة يحسن ضبطها بكثرة تطبيقاتها القرآنية. وهي الفرق بين السعاة المكنية والتصريحية التشبيه اركانه اربعة. المشبه
 والمشبه به ووجه السبه ودار التشبيه. مثلا اذا قلت زيد كالاسد في الجراءة زيد مشبه والاسد مشبه به. والكاف هو ذات تشبيهه
 والجرأة وجه الشبه. الاستعارة تشبيه - [00:14:40](#)

فيهم حذف ثلاثة ارباعه. يعني لم يبقى الا المشبه او المشبه به. فاذا قلت مثلا رأيت اسدا يحمل سيفاً. الذي بقي من الاركان الاربعة
 السابقة والمشبه بها. الاسد. اما المشبه - [00:15:10](#)

وللشبه واداة التشبيه فهذه كلها حذفت. هذه هي الاستعارة. ان تحذف اركان التشبيه كلها ولا يبقى الا مشبه او المشبه به. اذا كان الذي
 بقي المشبه به فهذه تصريحية. واذا كان الذي بقي المشبه فهذه الاستيعاب - [00:15:30](#)

انظر الى المشبه به. اذا صرح به اكمل تشبيه الاظهر هو المشبه به. اذا صرح به في الاستعانة والتصريحية. واذا لم يصرح به لم يذكر.
 وانما ذكر مشبه بالاستعارة مكنية. ولو اخذنا تطبيقاتا مثلا قوله تعالى - [00:15:50](#)

اهدنا الصراط المستقيم. شبه الدين بالصراط. شبه الدين بالصراط. ما نوع الاستعارة تصريحية احسنت. كتاب انزلناه اليك لتخرج
 الناس من الظلمات الى النور. من الظلمات شبهت من الظلمات شبه الشرك بالظلمات. ما نوع الاستعارة - [00:16:10](#)

تصريحية احسنت الى النور شبه التوحيد بالنور. كذلك استعارة تصليحية. ربي اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا. شبه الشيب
 بالنار. ذكر المشبه الشيب وحذف المشبه به النار. فما نوع الاستعارة - [00:16:40](#)

مثنية سنتر مثنية نعم ولما سكت عن موسى الغضب ولما سكت عن موسى الغضب شبه الغضب بانسان يتكلم ويسكت ذكر المشبه
 وغضب وحذف المشبه به الانسان. ما نوع الاستعارة مكنية احسنت. هذا الشاعر. والى المنية انشبت اظفارها. الفيت كل تميمة -
[00:17:10](#)

لا تتفع واذا المنية انشأت اظفارها شبهت المنية بالسبع. ما نوع الاستعارة مكنية احسنتم. طيب نرجع الى بيت زهير. قال لدى اسد
 شاك السلاح مقذف له لبد اظفاره او اطرافه لم تقلم. هذا البيت فيه استعارة شبه الرجل الشجاع - [00:17:50](#)

الذي هو حصين بن منضم بالاسد احذف المشبه ما نوع الاستعارة تسريحية احسنت ثم قال جريء متى يظلم يعاقب بظلمه
 سريعا والا يبدأ بالظلم يظلمني. جريء شديد الجرأة والاقدار - [00:18:20](#)

الامور متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا يعاقب بظلمه سليم سريعا اما ان تكون صفة لمصدر محلوف ان يعاقب بظلمه عقابا سريعا عقابا
 سريعا وعلى هذا يكون اعرابها مفعولا مطلقا. واما ان تكون حالة بمعنى مسرعة يعاقب بظلمه مسرعا - [00:18:50](#)

قوله تعالى وكلا منها رغدا. رغد يجوز ان تعربها مفعولا مطلقا. لانها صفة لمصدر محذوف. وكلا منها اكلا رغدا فنابت الصفة عن
 المصدر. اقيمت صفة المصدر مقامة. ويجوز ان تعربها حال - [00:19:20](#)

وكل منها رغد احالة اي راغبين. تكون حالة. وكذلك هنا يعاقب بظلمه ايقاما سريعة يجوز ان تعلمها فعلا مطلقة وان تلبها حالا بمعنى مسرعا. والا يبدأ بالظلم يظلم. متى كلا يعاقب بظلمه سريعا هذا جائز وان عاقبتهم فاعقبوا مثل ما عوقتم به. وجزاء سيئة سيئة مثلها. لكن والا يؤدي بظلم يظلم - [00:19:40](#)

فان لم يظلمه احد ظلم الناس اظهارا لقوته. وهذا خلق جاهلي ومنه قول ابن ذرية في مقصودته من ظلم الناس فحاموا ظلمه وعز عنهم جانباه واحتمى. يقول ان الناس لن يترفعوا عن ظلمك - [00:20:10](#)

الا اذا ظلمتهم. يعني من لم يكن ذنبا فكاة الذئاب. لكن في المقابل يقول صفي الدين حلي في قصيدته التي سل رماح العوالي عن معالينا. واستشهد البيضة الخاب الرجا فينا. يقول فيها انا لقوم - [00:20:30](#)

اخلاقنا شرفا ان نبتدي بالاذى من ليس يؤذينا قال رأوا ما رأوا من ظمئهم ثم اوردوا غمارا تسيل بالرماح وبالدم. رأوا ارسلا ابلهم ترى وهذا استعارة لترك الحرب مدة. رأوا ما رأوا من ظمئهم. الظمأ ما بين الورددين - [00:20:50](#)

الاصل الضنى اصله العطش. ويطلق على ما بين الورددين. والمقصود هنا المدة التي تركوا فيها الحرب. ثم غمارا جمع غمر بالماء الكثير. وفي الحديث مثلا الصلوات الخمس كمثّل نهر جار غمر - [00:21:20](#)

الكثير يغتسل منه كل يوم خمس مرات. والغمر بكسر الحقد. والغمر ما المقصود به احسنت احسنت يوجا لانسرافه ولمجربه هو الرجل الذي لم تعتنيك التجارب. الغمر ماء غزور والغمر حقد ستر والغمر ذو جهل سرى فيه والمجرب. وهذه استعارة لرجوعهم الى الحرب -

[00:21:40](#)

قال تسيل بالرماح وبالدم. وفي رواية تفرا للرماح وبالدم اي تشقق وتسيل. فكأن الحرب غمض كثير وكأن الذي يسير فيها من الرماح والدماء ماء جار من هذا الغمر. يقول كفوا عن الحرب مدة - [00:22:20](#)

كما ترعى الابل اي معلومة ثم عاودوا الحرب كما تورد الابل بعد الرأى. فالحروب بمنزلة الماء الكثير ولكنها تختلف عنه باستعمال السلاح وسفك الدماء فغضوا منايا بينهم ثم اصدروا الى كلاً - [00:22:40](#)

سوبر متوخم فقضوا اتموا واحكموا فاذا قضيت مناسككم اتمتموها فاذا قضيت الصلاة اتمتموها فقب منايا المنايا جمع منية وهي موت. بينهم ثم اصدروا اي اصدروا عنها رجعوا عنها من اصدر اورد يقال صدر عن الماء اذا رجع عنه وورد الماء اتاه ومنه في

القرآن - [00:23:00](#)

حتى يصدر الرعاء. احسنت. واول اية ولما ورد ماء مدين ورد اتي صدر فرجع يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم ينصرفون من موقف الحساب. فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا الى كلاً كلاً الرطب من النبات. كنى بذلك عن رجوعهم من الحرب الاستعداد لها من

جديد - [00:23:30](#)

كما تصدر الابل من الماء الى المرعى. مستوبل متوخم. كلاهما بمعنى سيء العاقبة قل وبينوا والوخيم خلاف مريء. المريء محمود العاقبة. فكلوه هنيئا مريئا. والوبيل والوخيم سيء العاقبة. قال الله تعالى فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وببلا. اي عاقبناه عقابا -

[00:24:00](#)

جديدا سينا عاقبه. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:24:30](#)